

تفسير السمرقندي

@ 559 \$ سورة البلد مكية وهي عشرون آية \$ سورة البلد 1 - 4 \$.
قول ا تبارك وتعالى ! 22 ! ! 2 ! 2 ! صلة في الكلام ومعناه أقسم برب هذا البلد الذي
ولدت فيه يعني مكة ! 2 2 ! يحلها يوم فتح مكة معناه فسيحل لك هذا البلد يعني القتال
فيه ساعة من النهار ولم يحل لك أكثر من ذلك .
وروى عبد الملك عن عطاء في قوله ! 2 2 ! قال إن ا تعالى حرم مكة فجعلها حراما يوم
خلق السموات والأرض وهي حرام إلى أن تقوم الساعة ولم تحل إلا للنبي صلى ا عليه وسلم
ساعة من نهار .
وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه دخل البيت يوم فتح مكة ووضع يده على باب الكعبة
فقال (لا إله إلا ا وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا إن ا تعالى حرم مكة
يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرمان ا تعالى إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا
تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار) .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني آدم ! 2 2 ! يعني ذريته .
ويقال كل والد وكل مولود .
وقال عكرمة ! 2 2 ! الذي يلد ! 2 2 ! التي لم تلد من النساء والرجال ! 2 2 ! يعني
معتدل الخلق والقامة .
فأقسم بمكة وبآدم وذريته ! 2 2 ! منتصبا قائما على رجلين .
وقال مقاتل نزلت الآية في الحارث بن عامر بن نوفل .
وروى مقسم عن ابن عباس في قوله ! 2 2 ! قال خلق كل شيء يمشي على أربع إلا الإنسان فإنه
خلق منتصبا .
وهذا كقوله ! 2 2 ! [التين 4] ويقال ! 2 2 ! يعني في مشقة وتعب .
وروي عن ابن رفاعه عن سعيد بن الحسن قال وعن الحسن البصري في قوله ! 2 2 ! قال سعيد
يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة .
وقال الحسن لم يخلق ا تعالى خليفة يكابد مكابدة ما يكابد ابن آدم .
وروي عن عطاء عن ابن عباس يقول خلق في شدة يعني مولده ونبات أسنانه وغير ذلك .
ويقال معناه ! 2 2 ! وهي المضغة مثل الكبد دما عبيطا ثم يصير مضغة